

لسان العرب

(رَوْب) الرَّوْبُ اللَّابِنُ الرَّائِبُ والفعل رَابَ اللَّابِنُ يَرُوبُ رَوْبًا ورُؤُوبًا
خَثْرًا وأَدْرَكَ فهو رَائِبٌ وقيل الرَّائِبُ الذي يُمَخِّضُ فيخْرَجُ زُبْدُهُ ولَبَنُ
رَوْبٍ ورَائِبٍ وذلك إِذَا كَثُفَت دُؤَايَتُهُ وتكَبَّدَ لَبْنُهُ وَأَتَى مَخْضَهُ ومنه قيل
اللبن المَخْمُوض رَائِبٌ لِأَنَّهُ يُخْلَطُ بالماءِ عند المَخْضِ لِيُخْرَجَ زُبْدُهُ تقول
العرب ما عندي شَوْبٌ ولا رَوْبٌ فالرَّوْبُ اللَّابِنُ الرَّائِبُ والشَّوْبُ العَسَلُ
المَشْوُوبُ وقيل الرَّوْبُ اللَّابِنُ والشَّوْبُ العَسَلُ من غير أَن يُحَدِّثَا وفي الحديث
لا شَوْبَ ولا رَوْبَ في البعِ والشَّراءِ تقول ذلك في السِّلَاعَةِ تَبْدِيعُهَا أَي إِنِّي
بَرِيءٌ من عَيْبِهَا وهو مَثَلٌ بذلك وقال ابن الأثير في تفسير هذا الحديث أَي لا غِشَّ
ولا تَخْلِيطَ ومنه قيل للبن المَخْمُوضِ رَائِبٌ كما تقدِّم الأَصمعي من أمثالهم في الذي
يُخْطِئُ وَيُصِيبُ هو يَشْوِبُ وَيَرُوبُ قال أبو سعيد معنى يَشْوِبُ يَنْضَجُ وَيَذُبُّ
يقال للرجل إِذَا نَضَجَ عن صاحبه قد شَوَّبَ عنه قال وَيَرُوبُ أَي يَكْسَلُ والتَّشْوِيبُ
أَنَّهُ يَنْضَجُ نَضَجًا غير مُبَالِغٍ فيه [ص 440] فهو بمعنى قوله يَشْوِبُ أَي
يُدَافِعُ مُدَافِعَةً لا يُبَالِغُ فيها ومرة يَكْسَلُ فلا يُدَافِعُ بِنَتَّةٍ قال أبو منصور
وقيل في قولهم هو يَشْوِبُ أَي يَخْلَطُ الماءَ باللبن فيفُسدُ ويَرُوبُ يُصْلِحُ من
قول الأعرابي رَابَ إِذَا أَصْلَحَ قال والرَّوْبَةُ إِصْلَاحُ الشَّأْنِ والأمر ذكرهما غير
مهموزين على قول من يُحَوِّسِلُ الهمزةَ واوًا ابن الأعرابي رَابَ إِذَا سَكَنَ ورَابَ اتَّهَمَ
قال أبو منصور إِذَا كان رَابَ بمعنى أَصْلَحَ فَأَصْلُهُ مهموز من رَابَ الصَّدْعَ وقد
مضى ذكرها ورَوَّبَ اللبنَ وأَرَابَهُ جَعَلَهُ رَائِبًا وقيل المُرُوبُ قَبْلُ أَن يُمَخِّضَ
والرَّائِبُ بعد المَخْضِ وإِخْرَاجِ الزبدِ وقيل الرَّائِبُ يكون ما مَخْضَ وما لم
يُمَخِّضْ قال الأَصمعي الرَّائِبُ الذي قد مَخِضَ وأُخْرِجَت زُبْدَتُهُ والمُرُوبُ الذي
لم يُمَخِّضْ بعد وهو في السقاءِ لم تُؤْخَذْ زُبْدَتُهُ قال أبو عبيد إِذَا خَثِرَ
اللبن فهو الرَّائِبُ فلا يزال ذلك اسمَه حتى يُنْزَعَ زُبْدُهُ واسمُه على حاله بمنزلة
العُشْرَاءِ من الإبل وهي الحامل ثم تَضَعُ وهو اسمها وأنشد الأَصمعي .
سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا ... وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الخَاطِرُ ؟ .
يقول إِنَّمَا سَقَاكَ المَمَخْمُوضَ وَمَنْ لَكَ بالذي لم يُمَخِّضْ ولم يُنْزَعْ زُبْدُهُ ؟
وَإِذَا أَدْرَكَ اللَّابِنُ لِيُمَخِّضَ قيل قد رَابَ أَبُو زَيْدٍ التَّارُوبُ أَن تَعْمِدَ
إِلَى اللبنِ إِذَا جَعَلْتَهُ في السِّقَاءِ فَتَقْلَبُ بِهِ لِيُدْرِكَه المَخْضُ ثم تَمَخَّضَهُ

ولم يَرُبُّ حَسَنًا هذا نص قوله وأراد بقوله حَسَنًا نَعَمًا والمرُوبُ الإِناءُ
والسِّقاءُ الذي يُرَوِّبُ فيه اللبنُ وفي التهذيبُ إِناءُ يُرَوِّبُ فيه اللبنُ قال .
عُجَيِّزٌ منُ عامر بن جندبٍ ... تُدْغِضُ أَنْ تَطْلُمَ ما في المرُوبِ .
وسِّقاءُ مُرَوِّبٌ رُوِّبَ فيه اللبنُ وفي المثل للعرب أهْوَنُ مَطْلُومٍ سِقاءُ
مُرَوِّبٌ وأصله السِّقاءُ يُلَفُّ حتى يَبْلُغَ أَوَانَ المَخْضِ والمَطْلُومُ الذي
يُظْلَمُ فيُسْقَى أَوْ يُشْرَبُ قبلَ أَنْ تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ أَوْ يَزِيدَ في باب الرجل
الذليل المُسْتَضْعَفِ أهْوَنُ مَطْلُومٍ سِقاءُ مُرَوِّبٌ وظَلَمَتُ السِّقاءُ إِذا
سَقَيْتُهُ قبلَ إِدْرَاكِه والرَّوْبَةُ بِقِيَّةِ اللبنِ المُرَوِّبِ تُتْرَكُ في
المرُوبِ حتى إِذا صُبَّ عليه الحَلِيبُ كانَ أَسْرَعَ لِرَوْبِهِ والرُّوبَةُ
والرَّوْبَةُ خَمِيرَةُ اللبنِ الفَتْحِ عن كراع ورَّوْبَةُ اللبنِ خَمِيرَةٌ تُلَاقَى فيه من
الحامِضِ لِيَرُوبَ وفي المثل شُبُّ شَوْبًا لَكَ رُوبَتُهُ كما يقال احْلُبُ حَلابًا لَكَ
شَطْرُهُ غيره الرَّوْبَةُ خَمِيرُ اللبنِ الذي فيه زُبْدُهُ وَإِذا أُخْرِجَ زُبْدُهُ فهو
رَوْبٌ ويسمى أَيْضًا رائبًا بالمعنيين وفي حديث الباقر أَتَجْعَلُونَ في الذَّبِيدِ
الدُّرْدِيَّ؟ قيل وما الدُّرْدِيُّ؟ قال الرَّوْبَةُ الرَّوْبَةُ في الأَصْلِ خَمِيرَةُ
اللَّيْنِ ثم يُسْتَعْمَلُ في كلِّ ما أَصْلَحَ شَيْئًا وقد تهمز قال ابن الأَعرابي روي عن
أبي بكر في وَصِيَّتِهِ لِعُمَرَ رضي اللّٰه عنهما عَلايِكَ بالرَّائبِ مِنَ الأُمُورِ
وَإِيَّكَ والرَّائبِ [ص 441] منها قال ثعلب هذا مَثَلٌ أَرادَ عَلايِكَ بالأَمْرِ
الصافي الذي ليس فيه شُبْهَةٌ ولا كَدَرٌ وإِيَّكَ والرَّائبِ أَي الأَمْرِ الذي فيه
شُبْهَةٌ وكَدَرٌ ابن الأَعرابي شَابَ إِذا كَذَبَ وشَابَ إِذا خَدَعَ في بَدِيعِ أَوْ
شِراءِ والرُّوبَةُ والرَّوْبَةُ الأَخيرةُ عن اللحياني جِمامُ ماءِ الفَحْلِ وقيل هو
اجْتِماعُهُ وقيل هو ماؤُهُ في رَحِمِ الناقةِ وهو أَغْلَظُ من المَهارةِ وَأَبْعَدُ
مَطْرَحًا وما يَقُومُ بِرُوبَةٍ أَمْرُهُ أَي بِجِماعِ أَمْرِهِ أَي كَأَنه من رُوبَةٍ
الفحل الجوهري ورُوبَةُ الفرسِ ماءٌ جِمامِهِ يقال أَعْرَني رُوبَةً فَرَسِكَ ورُوبَةُ
فَحْلِكَ إِذا اسْتَطَرَّقَتَهُ إِياه ورُوبَةُ الرجلِ عَقْلُهُ تقول وهو يُحَدِّثُنِي وَأَنَا
إِذ ذاك غلامٌ ليست لي رُوبَةٌ والرُّوبَةُ الحاجةُ وما يقومُ فلان بِرُوبَةٍ أَهْلِيهِ أَي
بشأْنِهِم وصَلاحِهِم وقيل أَي بما أَسَنَدُوا إِليه من حَوائِجِهِم وقيل لا يَقُومُ بِقُوتِهِم
ومَوْزُونَتِهِم والرُّوبَةُ إِصْلَاحُ الشأْنِ والأَمْرِ والرُّوبَةُ قِوامُ العَيْشِ
والرُّوبَةُ الطائفةُ مِنَ الليلِ ورُوبَةُ بن العجاج مُشْتَقٌّ منه فيمن لم يهمز لَأَنه
وُلِدَ بعد طائفةٍ مِنَ الليلِ وفي التهذيب رُوبَةُ بن العجاج مهموزٌ وقيل الرُّوبَةُ
الساعةُ مِنَ الليلِ وقيل مَضَتْ رُوبَةٌ مِنَ الليلِ أَي ساعةٌ وبَقِيَتِ رُوبَةٌ مِنَ الليلِ كذلك

ويقال هَرَقَ عَنَدًا من رُوبَةٍ الليل وَقَطَّعَ اللحمَ رُوبَةً رُوبَةً أَي قِطْعَةً
قِطْعَةً ورَابَ الرَّجُلُ رَوْبًا ورُؤُوبًا تَحْيِيْرٌ وَفَتَّرَتْ نَفْسُهُ من شَيْعٍ أَوْ
نُعَاسٍ وقيل سَكَّرَ من النَّوْمِ وقيل إِذَا قام من النوم خَائِرَ البدَنِ والنَّفْسِ وقيل
أَخْتَلَطَ عَقْلُهُ ورَأْيُهُ وَأَمْرُهُ ورَأَيْتَ فلانًا رَائِبًا أَي مُخْتَلِطًا خَائِرًا
وقوم رُوبَاءُ أَي خُثِرَاءُ الأَنْفُسِ مُخْتَلِطُونَ ورَجُلٌ رَائِبٌ وَأَرْوَبٌ ورَوْبَانٌ
والأُنثى رَائِبَةٌ عن اللحياني لم يزد على ذلك من قوم رَوْبَى إِذَا كانوا كذلك وقال سيبويه
هم الذين أَثْخَنَهُمُ السَّفَرُ والوَجَعُ فَاسْتَثْقَلُوا نومًا ويقال شَرِبُوا من
الرَّائِبِ فسَكَّرُوا قال بشر .

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بنُ مُرٍّ ... فَأَلْفَاهُمْ القومُ رَوْبَى نِيَامًا .
وهو في الجمع شبيه بهلَاكِي وسَكَّرَى واحدهم رَوْبَانٌ وقال الأَصمعي واحدهم رَائِبٌ
مثل مائِقٍ ومَوْقَى وهَالِكٍ وهَلَاكِي ورَابَ الرجلُ ورَوْبٌ أَعْيَا عن ثعلب والرُّوبَةُ
التَّحْيِيْرُ والكَسَلُ من كثرةِ شُرْبِ اللبنِ ورَابَ دَمُهُ رَوْبًا إِذَا حَانَ هَلَاكُهُ
أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ دَعَى الرَّجُلَ فَقَدَ رَابَ دَمُهُ يَرْوِبُ رَوْبًا أَي قَدْ حَانَ هَلَاكُهُ وقال في
موضعٍ آخرٍ إِذَا تَعَرَّضَ لِمَا يَسْفِكُ دَمَهُ قال وهذا كقولهم فلانٌ يَحْبِسُ نَجِيْعَهُ
ويَفْؤُرُ دَمُهُ ورَوْبَاتٌ مَطِييَّةٌ فلانٌ تَرَوْبِيًّا إِذَا أَعْيَتْ والرُّوبَةُ مَكْرَمَةٌ
من الأَرْضِ كثيرةُ النباتِ والشجرِ هي أَبْقَى الأَرْضِ كَلًّا وبه سمي رُوبَةُ بنِ العَجَّاجِ قال
وكذلك رُوبَةُ القَدَاحِ ما يُوصَلُ به والجمع رُوبٌ والرُّوبَةُ شجرُ النَّسْلِكِ
والرُّوبَةُ كَلْبُوبٌ يُخْرَجُ به الصَّيْدُ من الجُحْرِ وهو المِحْرَشُ عن أَبِي العَمِيثِ
الأَعْرَابِي ورُوبِيَّةٌ أَبُو بطن من العرب واللاه أعلم [ص 442]